السنة الثامنة

ثمن النسخة ثلاثة غروش

٧٩٠

المعرض

الاشتراك
في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

منشيء الجريدة = ميشال زكور

المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الاحد في ٩ كانون الاول سنة ١٩٢٨

يقال

ان المسيو كايلا حاكم لبنان سابقاً قد استقبل على محطة باريس صديقه الحميم منشيء المعرض وتبادلا قبلات الشوق والهيام ...

طالعوا برقيات منشيء المعرض من باريس ـ عودة المسيو بونسو ـ سفر الامير لطف الله



رضا خان شاه العجم

ننشر رسمه بمناسبة ثورة المقاطعة العربية المعروفة بالمحمرة على الحكومة الفارسية ويطالع القارىء في هذا العدد كلمة مسهبة عن هذه الثورة

لقطات الطريق

شركات الضمان والبلدية

اقتراح على المجلس البلدي

قضي على هذه البلاد ان تكون مسرحاً لاطماع الشركات الاجنبية على اختلاف انواعها

والغريب في هذه الشركات انها لم تكتف بامتصاص قوى الشعب بل هناك فئة منها تمتص قوى الحكومة ايضاً

فهي بين معتصمة بسلطان الامتياز وبين سارحة دون ما رقيب او محاسب لان عين الحكومة مغضية عنها وارباب التشريع لاهون بسواها

ان الشركات التي خصصنا لها مقالنا اليوم هي شركات الضمان وقد اردنا ان نعالج شأناً لنا معها بمناسبة الحرائق والاطفاء

فالمعلوم لدينا ان بلديات الغرب تتقاضى من هذه الشركات رسماً نسبياً على المبلغ الذي تستوفيه عن كل عقد مع اصحاب المصالح وان حق البلديات في هذه الضريبة ظاهر لا يحتاج الى تبيان

فكما ان التاجر والملاك يشترك كل منهما بما يؤديه الى مصلحة الحراسة من رسوم وضرائب بقيام هذه المصلحة وتنظيمها لقاء الفائدة التي تعود عليه من حراسة تجارته واملاكه

هكذا كان من الواجب على شركات الضمان ان تساعد البلديات بما تؤديه من الرسوم لقيام فرقة الاطفاء التي وجدت لخدمة مصلحة هذه الشركات في الدرجة الاولى .

ومهما يكن من الفائدة للمدينة في وجود الفرقة الاطفائية فان نصيب شركات الضمان هو اعظم واوفر

لقد يحتمل ان تكون جميع مباني المدينة مضمونة فماذا تكون النتيجة والحالة هذه ؟

الا تكون مصلحة الاطفاء باسرها قائمة لخدمة تلك الشركات وحراسة مصالحها وصيانة اموالها .

اننا لا نحاول خلق تشريع جديد كي نحتاج الى البراهين والادلة وانما اردنا تذكير المجلس البلدي الذي لم يستثن من ضرائبه كبيراً او صغيراً يحق له متروك وبمورد مهمل لعله اذا تداركه يكون من ورائه احياء مصلحة هامة وتنظيم عمل هو من أكثر الاعمال نفعاً للمدينة وسكانها

اننا نأمل ان تصادف كلمتنا اذناً صاغية فيبادر المجلس البلدي وعلى رأسه اليوم رجل الادارة والقانون الى وضع مشروع قانون يرفعه بواسطة الحكومة الى المجلس لنرى عما قريب هذه الفكرة محققة

فالسكوت بعد اليوم عن هذا الامر يعد تفريطاً باموال الامة واغضاء مذموماً



المس جوستين

احدى الحاكمات في انكلترا

انتخبت هذه السيدة حاكمة على مقاطعة « ستراد فورد أون ايفون » في انكلترا وهي المدينة التي ولد فيها شكسبير الشاعر الانكليزي المشهور . ويقال ان في انكلترا اليوم عشرة نساء تقلدن منصب الحكم

عن حقوق البلدية

ان شركات الضمان يجب ان تؤدي الى البلدية رسماً عن كل ما تقبضه في معاملات الضمان

وحسب البلدية ان تقرر وجوب تسجيل عقود الضمان او ما يسمونه (بوليسة) في دائرتها لتكون قانونية ومعمولاً بها فتؤمن بذلك استيفاء الرسم عن كل عقد وتضمن مورداً كبيراً يساعدها على سد جزء من نفقاتها .

وليس لشركات الضمان ان تغضب فاذا جاز ان تظل متمتعة بنعمة الاعفاء حتى اليوم فلا يجوز ان تظل البلدية محرومة من حق لها صريح

« ميشال ابو شهلا »

رسالة دمشق

عودة المسيو بونسو واخر اخبار باريس
جميل مردم بك
التصنيف والاضراب العام

دمشق في ٨ ك ١ سنة ١٩٢٨ « لمراسل المعرض »

اتقوا الله ايها النفعيون

من جملة افترآت جريدة المرصاد ودس اولئك الرجعيين الكلمة المزورة المنسوبة الى الوطني الكبير جميل بك مردم بك ....

ولقد بعث حضرته وارسل من عاصمة الافرنسيس البرقية الاتية التي نريد ان تقطع قول كل كذوب تمام وهذه نصها :

« اكذب بشدة التصريحات المنسوبة الي »

جميل مردم بك

فليتق الله اذن من كان شأنهم الصيد في الماء العكر من اجل كرسي وظيفة او مصلحة شخصية ...

اخر اخبار باريس

وردت رسالة منبهة من احد الوطنيين السوريين في باريز تشير الى ان الحكومة الافرنسية بعد ان تثبت من صوابية اتباع سياسة المسيو بونسو قررت اطلاق يده في تنفيذها على اساس مراعاة حقوق وواجبات الطرفين ....

كما انه يقول بان حياة الوزارة التي يترأسها الشيخ اصبحت قصيرة قدلا يمر اسبوعان او ثلاثة الا ويلحق باسلافه ..

...

اذا لم يحقق التصنيف

اضراب عام

ابرق موظفو ولاية حلب الاداريون الى وزارة الداخلية وهددوها بالاضراب عن العمل اذا هي لم تنفذ التصنيف

وقد اجابتهم برقياً ايضاً وطمنتهم وطلبت اليهم التريث اياماً معدودة

كذلك فقد قرر موظفو الوزارات الثلاث في دمشق الاضراب عن العمل فيما اذا كان تصنيفهم لا يتعدى حدود الوعود والعهود ...

فالى ذلك الفت نظر المفوضية والا كان الاضراب محققاً ...

...

واردات الدولة ونفقاتها

بلغت واردات الدولة السورية حتى غاية شهر تشرين الاول الماضي ٧٠٦ , ٢٥٨ , ٩ ليرات سورية ورقاً

وبلغت النفقات حتى التاريخ المذكور ٣٣٩ ٢٧١ ٧ ليرة سورية ورقاً

ومما يلفت النظر ان نفقات وزارة الاشغال العامة لغاية تشرين المذكور بلغت ٧٧٢ ٠٦٥ ١ ليرة سورية بينما كانت في العام الماضي ١٥٧ ٢٩٤

عودة المسيو بونسو

تضاربت الاراء في عودة المسيو بونسو وحاول بعض الدساسين ان يشوشوا الافكار ولكني اطلعت على رسالة واردة من باريس تقول ان العميد سيبحر من مرسيليا قبل منتصف الشهر الحالي كما ان جميل بك مردم بك سيؤوب الينا في اواخر الشهر نفسه

فاهلا بالقادمين

المسيو موغرا

ذكرت بعض الصحف قدوم العميد السامي بالوكالة وتسرعت فيه لان العميد لم يصل حتى كتابة هذه السطور

ان قدومه هذه الليلة محقق ويقال ان للتصنيف علاقة كبرى بمجيئه ...

امتيازات الصحف

تقرر تأليف لجنة قوامها السادة : بهيج بك الخطيب ومنيب بك الحسيني وشفيق بك جبري وعمر افندي نبهان لفحص طلاب امتيازات الصحف الجديدة ...

اخبار متفرقة

— هطلت الامطار بكثرة ودامت طويلا

— اصبحت دمشق بعد الامطار حفرة للاوحال حتى في اعظم شوارعها

— نفذ حكم الاعدام شنقاً صباح امس بكل من مصطفى الطويلة ومحمد زعاويط المتهمين بالقتل

عطلت جريدة « اللايكو » التي تصدر في دمشق بالافرنسية لكتابتها مقالاسياسياً بينما رخصتها لا تجيز لها طرق مثل هذه الابواب

مراسلكم

الحدود السورية التركية
المفاوضات القادمة يجب ان تكون حاسمة

اخذت الصحف التركية منذ ايام تتهم سوريا بالعداء لتركيا وتعتب على فرنسا تشجيعها عصابات الاشقياء التي تعيث فساداً على حدودها . فردت صحف سوريا ولبنان تلك التهم بمثل لهجتها الشديدة مبرهنة على ان فرنسا لا يمكن ان تتوسل بمثل هذه الوسائل للتأثير على سياسة الدول ، بل ان القرى السورية الواقعة على الحدود هي احق بالشكاية من هجمات الاشقياء المغيرين عليها من الحدود التركية

والواقع ان العصابات تالفت في الاصل ضمن الحدود التركية ومن ثمة كانت تدخل الحدود السورية قاتلة ناهبة ، قوية بتأييد حكومة انقره

فاذا كانت القوى العسكرية الفرنسية السورية قد توصلت الى كبح جماح العصابات التي لم يسعها حينئذ الا الالتجاء للاراضي التركية حيث حاولت ان تعود الى سيرتها الاولى من السلب والنهب

فليس هذا بالامر العجيب وليس الذنب ذنب الحكومة الافرنسية او السورية ولكن الامر العجيب هو استمرار الصحف التركية على حملاتها المنكرة

ولا حاجة الى تذكير القراء بان فرنسا فيما مضى ابدت لحكومة انقره كل انواع التساهل ، بل ان المسيو فرانكلن بويون تساهل يومئذ مع الحكومة التركية اكثر مما ينبغي ومع ذلك لم يوفق الى ارضاء الاتراك الذين لا يزالون يرجون الاستيلاء على منطقة اسكندرونه وانطاكية عن طريق الارهاب والتهديد

ان فرنسا قد توسلت بكل الوسائل الودية لحل هذه المشكلة ، مشكلة الحدود التي تريد حكومة انقره على ما يظهر ان تدعها معلقة . وقد تألفت قبلا لجنة برئاسة القائد الدنيمركي « ارنست » لتسوية نقط الخلاف وكانت مؤلفة من اعضاء فرنسويين واتراك يجب عليهم اذا نشأ بينهم خلاف ان يحكموا ارنست وان يرضوا بحكمه

ولا نريد هنا ان نسرد جميع اطوار القضية ، بل حسبنا ان نقول ان اللجنة لم تتفق . وقد اصدر الجنرال ارنست حكمه فاذا هو موافق للرأي الفرنسي . لكن المندوبين الاتراك نسوا تعهدهم او تناسوه فلم يذعنوا لحكمه ، وظلت المسألة معلقة حتى هذه الايام الاخيرة ، اذ ادركت الصحافة التركية انه عما قريب ستبدأ مفاوضات جديدة في هذا الموضوع فعادت الى حملاتها العنيفة بلا مسوغ على فرنسا وسوريا

هذ اسلوب لا نحب ان نطلق عليه وصفاً من الاوصاف ، وقد عودنا الترك اياه من قديم الزمان ان سفير فرنسا الجديد لدى حكومة انقره سيعود الى المفاوضة في مسألة الحدود ولا ندري ما النتيجة التي سيتوصل اليها . ولكن السوريين الذين لم ينسوا تجارب هذه الاعوام الاخيرة — وحقهم ان لا ينسوها — يرجون ان لا تتساهل فرنسة قط في مصالحهم الحيوية وحقوقهم المشروعة بل تدافع عنها بكل الاسباب وتصونها بكل الوسائل .

ثورة المحمرة
تاريخها — اسبابها — نتائجها

على الحدود الفارسية ثورة ناشبة بين حكومة الشاه وبين مقاطعة الاهواز او بلاد العرب. ولهذه الثورة اسباب ظاهرة واسباب خفية . فالظاهرة منها هي تلك التي تناقلها شركات التلغرافات الاجنبية وقد حصرت الاسباب في امرين اولهما تمنع العرب من لبس البرنيطة البهلوية الجديدة التي اقرتها حكومة فارس واجبرت رعاياها على لبسها وثانيهما هو فداحة الضرائب وسوء الادارة التي يشكو منها سكان المقاطعة العربية

اما الاسباب فهي التي يطالعها القاريء بين سطور التفصيلات التي نراها في هذا المقال

ان المقاطعة الثائرة هي نفس المقاطعة التي كان يحكمها الشيخ خزعل خان في زمن القاجاريين وكان يخضع خضوعاً اسمياً لحكومة طهران فقط فلما قبض الجنرال رضا خان على رئاسة الحكومة الايرانية — وذلك قبل ان يتوج — جهز جيشاً قاده بنفسه لقتال الشيخ خزعل واخضاعه فتقدم الجيش حتى دخل الاهواز ووقعت بينه وبين انصار الشيخ معارك غير ذات بال لان هذا فضل الاستسلام حينما رأى انه لا قبل له بمقاومة الجيش الزاحف فاقتيد الى طهران وهو لا يزال فيها حتى اليوم

وقضى الشاه رضا خان على الحكومة الخزعلية قضاء نهائياً وانشاء حكماً مباشراً يتولاه موظفون ايرانيون يأتون من طهران بعد ان كان حكام هذه البلاد العربية من ابنائها ومنذ ذاك اليوم والاضطراب ناشر سرادقه في هذه المقاطعة فقل ان تمضي سنة لا تنشب فيها فتنة او تعلن ثورة او يقع انتقاض مما نظن ان له صلة بنفي الشيخ خزعل واسقاطه عن امارته . وعندنا انه لو عالج ولاة الامور الفرس المشكلة الاهوازية من هذه الناحية ، لكان اجدى وافضل فالاعتماد على القوة وحدها في مثل هذه المواضع لا يكفي كما اثبتت الحوادث فان اخضاع الجيش الفارسي للثوار في المرة الاولى لم يمنعهم — بعدما لموا شعثهم وجمعوا قواهم من استئناف الكرة . نعم ان الجيش تغلب عليهم ايضاً في المرة الثانية والثالثة وها هو يوشك ان يفوز عليهم في المرة الرابعة . ولكن هذا الانتصار المجرد وحده لا يكفي ولا بد من درس العوامل ومعالجتها بالعقل والحكمة والا صارت الاهواز جرحاً نغاراً في جنب فارس الحديثة الناهضة ، واصبح مثلها مثل اليمن من الدولة العثمانية اذ كانت تعتمد على القوة وحدها في اطفاء كل فتنة تتقد من دون ان تتعب نفسها بدرس اسباب الفتنة وعواملها وما نظن انها مسألة الضرائب او مسألة القبعة كما يقولون

وكيفما كان الحال فان ترك الحالة في الاهواز على ما هي عليه سيؤدي الى خلق مشاكل جديدة وربما ولد شيئاً من الجفاء في النفوس . لان العرب مع عطفهم الزائد على ايران الحديثة وعظيم اعجابهم بطل نهضتها ومحيي مجدها جلالة الشاه رضا خان وتمنيهم لها كل تقدم وعلو لا يصبرون طويلا وهم يرون دماء اخوانهم وابناء جلدتهم تسيل كالانهار في كل عام بايدي الجند الفارسي .

نعم : اننا لا نجهل ان الجيش لم يقاتلهم الا

حول مسألة الديون العمومية

تركيا تتعدى على حقوقنـــا

نشرت جميع الصحف خبراً عن تركيا مآله : ان المجلس الوطني الكبير قرر — في اثناء بحثه الاتفاقية المعروضة عليه — ان تخصص الاموال المحفوظة لدى مجلس الديون العمومية باسم الدائنين لتسديد القسم العائد على الجمهورية التركية بدلا من توزيعها بين تركيا وسائر البلاد المنسلخة عن السلطة العثمانية القديمة

فاذا صح هذا الخبر ـ ولم يرد حتى الآن شيء يكذبه وينفيه ـ كان مسلك حكومة انقره عقبة جديدة في سبيل تسوية هذه المعضلة التي تتألم منها جميع البلاد التي انفصلت عن تركيا القديمة • انه ليصعب علينا تصديق هذا الخبر • لانه يخالف الواقع ويناقض ابسط المباديء القانونية التي ليس بمقدور حكومة ما ـ مهما عظمت جرأتها ـ ان تدوسها

« الديون العمومية » عبء قديم نشأ في عهد الحكومة العثمانية ولاسباب ناشئة عنها ولمصلحتها الخاصة التي لم يكن لجميع البلاد العربية دخل فيها • ولكن هي الظروف القاهرة والعوامل الدولية الغريبة عنا التي قضت ان تتحمل قسطا وافراً من هذا العبء الثقيل • والى هذه الساعة لم تبت مسألة الديون العمومية التي اوجدتنا في حالة لا تطاق • واذا لم يكن لنا سوى حجز وارداتنا الجمركية تأميناً لوفاء ما يتوجب علينا لكفى به ظلما لا طاقة لنا على تحمل نتائجه

واما الاموال المحبوسة في صندوق مجلس الديون فهي ملك للسلطنة العثمانية القديمة وبالتالي ملك لجميع الدول والبلاد التي كانت تؤلف تلك السلطنة • فلقاء ما سنتحمله من اعباء الى وفاء مجموع الديون • يحق لنا صراحة ان نستفيد من هذه الاموال بالنسبة لمسؤوليتنا • اما طلب المجلس الوطني فليس من العدل قبوله • وليس من المصلحة السكوت عنه

يكفينا ما اورثتنا اياه تركيا من اعباء واثقال ومسؤوليات • يكفينا ما نعانيه من جراء تهاون حكوماتنا المتوالية في سبيل انهاء مشاكلنا التي تقتل الحياة الاقتصادية وتقف امام العمران لدينا

علينا واجبات • ولكن لنا حقوق مقدسة • يجب المطالبة بها • وبهذه المناسبة نسأل الحكومة عما تم في باريس حول هذه القضية • نسأل الحكومة عن سير مخابرات مندوبها • او عن النتيجة التي توصل اليها

للشعب حقوق على الحكومة • وللحكومة واجب نحو الرأي العام الذي يرقب هذه المخابرات بشيء كثير من الاهتمام والحذر

نريد ان نعلم كل شيء • وان لا تبقى هذه القضية طي الكتمان وفي الظلمات

ونريد من الحكومة ان تنشر بلاغاً ضافياً • وان تعلن انها لن تقبل بالموافقة على امر ما الا بعد عرضه على مجلس النواب وقبوله له • حتى يتاح للامة الاشتراك في تقرير ما يتعلق بمرافقها الهامة

يقولون ان صورة الاتفاقية قد وصلت وهي قيد الترجمة فالى متى يكون ذلك ؟

حبيب

اضطراراً • وانه لم يتعد في عمله الحدود المرسومة له لان الحكومة الفارسية لا تنظر اليهم سوى نظرها الى رعايا شقوا عصا الطاعة فوجب قتالهم حتى يعودوا الى حظيرتها ويؤدوا الواجبات المفروضة عليهم بيد ان تكرار هذه المأساة في كل عام يجعل للمسالة وجهاً آخر غير هذا الوجه الظاهر لاننا نعتقد انه من الصعب كثيراً حمل شعب على الانتقاض وتعريض نفسه للذبح والقتل اذا لم تكن هنالك عوامل مؤثرة • وبالطبع فهذه العوامل غير مجهولة عند ولاة الامور من الفرس الذين ندعوهم الى معالجة هذه المشكلة بدون واسطة القوة التي ما اعتمدت عليها حكومة من الحكومات الا كان مصيرها الى الزوال والانقراض • والتاريخ مملوء بالشواهد والعظات • فالشعوب تساس بالعدل والانصاف وادخال الاصلاح وبث العلوم والمعارف وتأسيس المستشفيات والملاجيء والمعاهد العمرانية النافعة •

ولعل حكومة ايران قد ادركت خطأها الاول ونظرت الى الاسباب الحقيقية التي تحمل هذه المقاطعة على الثورة عام بعد عام

وقد نقلت الينا الانباء الاخيرة ان حكومة الشاه قد عينت احد ابناء الشيخ خزعل اميراً على المحمرة ولعل هذا التعيين يرد الى العرب حقوقهم التي سلبهم اياها الحكم الفارسي المباشر ، ويضع حداً للحالة الثورية التي ما برحت قائمة حتى اليوم

بلا عنوان

لازم سماحة الشيخ محمد الجسر منزله لوعكة المت به شفاه الله

انجزت اللجنة المالية في مجلس النواب درس الميزانية وقد تقرر بناء على اقتراح الحكومة زيادة اعتمادات وزارة الداخلية لتعزيز قوى الشرطة والدرك والغاء دائرة المصالح الاقتصادية ونقل كاتبين من كتاب هذه الدائرة الى وزارة المالية • وقد دعا سماحة رئيس مجلس النواب الاعضاء الى الاجتماع يوم الثلثاء الساعة الثالثة بعد الظهر لدرس الميزانية وسماع تقارير اللجنة • والمنتظر ان تدوم جلسات درس الميزانية اسبوعاً كاملاً

برحنا امس المسيو بيرار المفتش العام للمصرف السوري عائداً الى باريس بعد انتهاء مهمته في البلاد السورية واللبنانية

قررت الحكومة العراقية ان تشترك في المؤتمر الذي سينعقد في الشهر القادم في بيروت للبحث فيما يجب اتخاذه من التدابير للمحافظة على صحة الحجاج الذين يقصدون الاماكن المقدسة والمنتظر ان تشترك في هذا المؤتمر الحكومة السوفييتية والجمهورية التركية وكل من ايران ومصر وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن والحجاز

برقيات منشيء المعرض من باريس

المسيو بونسو يعود واسع الصلاحية

باريس في ٧ كانون اول — قابلت المسيو موغرا احد كبار موظفي وزارة الخارجية وشقيق المسيو موغرا وكيل المفوض السامي ، وقابلت ايضاً المسيو بودا مرافق المسيو بونسو وقد اكد لي كل منهما ان المفوض السامي المسيو بونسو عائد قريباً الى سوريا ولبنان بعد ان زود بالصلاحية الواسعة لمتابعة سياسته الحرة في معالجة شؤون سوريا ولبنان •

الامير جورج لطف الله يغادر باريس

ترك الامير جورج لطف باريس نهائياً ووجهته مصر •

الدكتور اللبناني الفرد خوري

يمثل حكومة فرنسا

انتدبت الحكومة الافرنسية والجمعية الطبية حضرة الدكتور الفرد خوري ليمثلها في المؤتمر الطبي الذي ينعقد في القاهرة وسيلقي الدكتور خوري محاضرة في تأثير العرب على الطب الحديث •

اخبار محلية

في المجلس البلدي

اقتراحان للدكتور فاخوري

تناقش المجلس البلدي في جلسته الاخيرة في رسم الحراسة الذي تتقاضاه البلدية فقدم الوجيه الدكتور سامح بك الفاخوري اقتراحين الاول : ان يخفض رسم الحراسة من ثلاثة في المايه الى واحد ونصف في المايه والثاني ان تعفى من الرسم المذكور العقارات التي لا تتجاوز قيمة اجارها الالف قرش ذهباً فنظر المجلس في الاقتراح الاول وقرر انزال رسم الحراسة من ٣ الى ٢ في المايه ولم يقبل الاقتراح الثاني • فنشكر للدكتور فاخوري غيرته على مصالح الاهالي سيما متوسطي الحال منهم

سوريا تطالب

اقالة الحكومة

صورة برقية الاهالي الى المفوض السامي

ابرق اهالي دمشق على اختلاف مذاهبهم البرقية التالية يطلبون فيها اقالة الحكومة الموقتة وهذا نصها :

فخامة المفوض السامي بالوكالة (بيروت)

ان الحكومة الموقتة التي يرأسها الشيخ تاج الدين والمعينة للاشراف على الانتخابات فقط انتهت وظيفتها بعد ان اساءت استعمال واجباتها بتدخلها الفظيع في الانتخابات وانفاقها اموال الامة جزافاً في سبيل الغايات الشخصية وهي ما زالت تعرقل سياسة التفاهم بين الفرنسويين والوطنيين وتعمل على وضع العقبات في سبيل المفاوضات التي يقوم بها المندوب السامي في باريس • لذلك نرجو من فخامتكم اقالتها ومحاسبة رئيسها عن الاموال التي تقاضاها من الخزينة باسم النفقات السياسية .

مراسلكم في دمشق التواقيع . .

التلغرافات العمومية

تصريحات بوانكاره وبريان عن التعويضات

باريس في ٨ ك ١ : صدق مجلس النواب الفرنسي موازنة البحرية التجارية وباشر درس موازنة البحرية

سمعت لجنة الشؤون الخارجية تصريحات المسيو بوانكاره والمسيو بريان عن مسألة التعويضات • وقد اعربا عن عزم الحكومة الاكيد على التوصل الى تصفية كاملة ونهائية ، واظهر ان الطور الاخير الذي دخلت فيه المفاوضات عملا ببروتوكول جنيف الذي وضع في ايلول المنصرم لم يكن سوى طور درس وتمحيص • واكدا ايضاً مفاوضات الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالمانيا وقالا ان الخبراء مستقلون عن حكوماتهم ولذلك لن تكون الحكومات مرتبطة بمقرراتهم • وختم الوزيران تصريحاتهما بأن قرائن الاحوال تدل على ان المفاوضات التي ستكون مشبعة بروح الولاء لا بد ان تؤدي الى نتيجة مرضية

فشكرت اللجنة للمسيو بوانكاره والمسيو بريان تصريحاتهما الوافية وآراءهما ومناهجهما السديدة

النواب والشركات المالية

باريس في ٨ كانون اول — كتب النائب « شاتونه » الى المسيو بوانكاره موعزا بان نفراً من اعضاء البرلمان الافرنسي ينتمون الى مجلس ادارة بعض الشركات وهو يسأل رئيس الوزارة ان يقترح على البرلمان سن قانون يحظر على اعضائه وعلى الوزراء بصورة صريحة الانتماء للشركات المالية

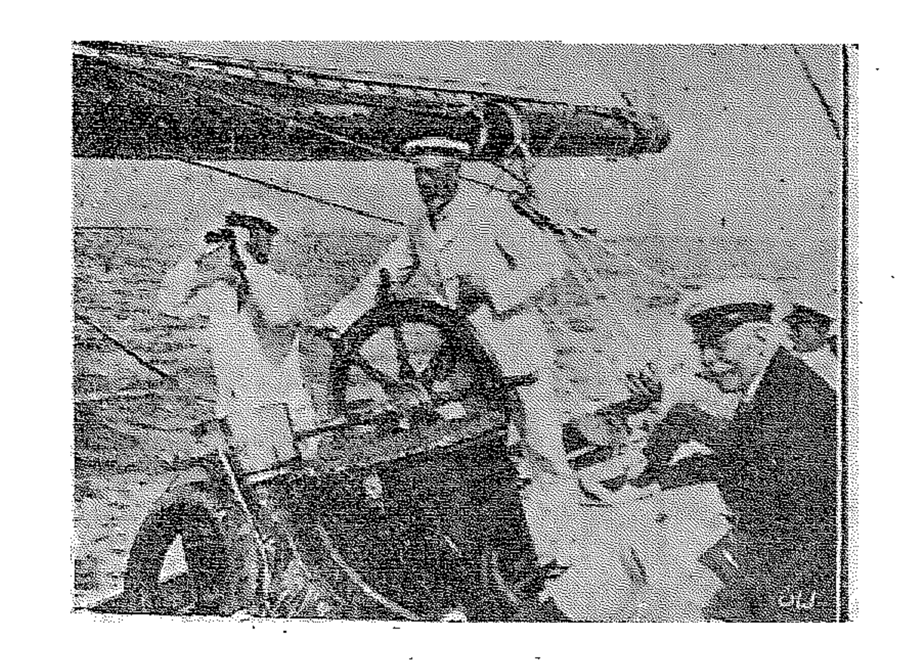
فاجابه المسيو بوانكاره :

« ان وضع قانون يقضي بمنع الجمع بين النيابة وعضوية مجالس الشركات هو من اختصاص المجلس النيابي فعليه ان يقترح قانونا عادلا يمنع ذلك

نسيم افندي مطر

نائب رئيس الغرفة التجارية البيروتية

ننشر رسمه بمناسبة اعادة انتخابه لنيابة رئاسة غرفة بيروت التجارية وهو من كبار تجار المدينة المشهورين فنقدم له تهانئنا



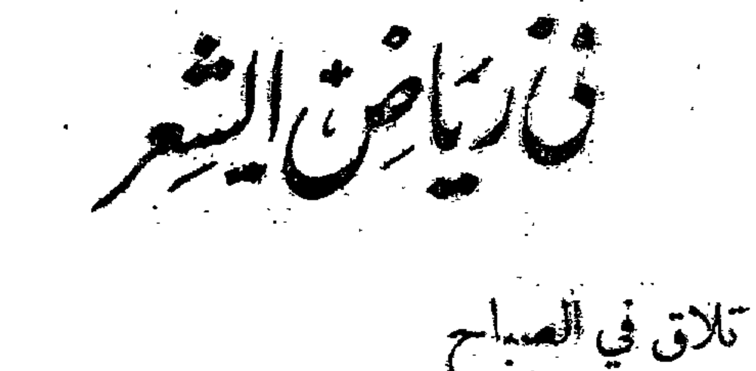
جلالة الملك جورج الخامس

ننشر رسمه وهو في احد تمريناته البحرية بمناسبة مرضه الاخير الذي تتناقل اخباره يومياً برقيات العالم



فيصل الدويش

التجأ هذا القائد مع كثير من رجاله الى العراق وتدل الانباء ان هربه على اثر مؤتمر الرياض كان خوفاً من جلالة ابن السعود



تلاق في الصباح

تبدت مع الصبح لما تبدى
فاهدت الي السلام وأهدى
تقابل في الافق خداها
فحييت خداً وقبلت خدا
لقد بدل الله بالبعد قرباً
فلا بدل الله بالقرب بعدا
تلظى اشتياقي بقلبي زماناً
ولكنه أصبح اليوم بردا
فلست بشاك ولست بباك
سأزداد شكراً وأزداد حمدا

...

ازائرتي بعد طول النوى
تلطفت جداً تعطفت جدا
نظرت لعهدي صدود ووصل
فابليت عهداً وجددت عهدا!
أعدت لهذا المكان صباه
فاصبح كالروض بل كان أندى
ويا طالما كنت أوليه صداً
ويا شد ما صرت أوليه ودا
وكنت اسميه قبل سعيراً
فاصبح عندي نعيماً وخلدا
تعالي فجسي بكفك كبدي
اذا كان أبقى لي الهجر كبدا
على انني آمل رده
بوصلك لو شئت بالوصل ردا

...

خشيت السلو فغالبته
فزاد كلانا على البعد وجدا
وليس يضيع مثلي عهداً
وليس يضيع مثلك عهدا
يقوم الغرام على جانبيه
فاما يمل جانب منه هدا

...

هلمي أسر بك بين الرياض
فننظم فلا وننثر وردا
فهذا أوان هبوب الصبا
لنخمش خداً ونهصر قدا
ستشدو الطيور بالحانها
وأشدو بلحني واني لاشدى
اذا نظرتك على الايك غنت
تبدت مع الصبح لما تبدى

ولي الدين يكن

قضي الامر!...

ودقت نواقيس الكنائس لحن الموت!

وغاص ماء ذلك الشباب الزاهر!

واختفت تلك الضحكة الطروبة!...

واختنق ذلك الصوت الرنان الساحر!...

... ولم يعد لها من اثر خالد...

الا صدى قيثارة باكية... في قلب (جورج) المسكين. كأنها لم تكن تلك الزنبقة الطاهرة. ولم يكن لها ذلك العبير الفواح. والرقة المتناهية. وكأنها لم تكن كوكب المجتمعات، وهزاره الغريد...

ولكن الموت الجبار!...

ذلك القضاء الهازيء...

لم يعم منه عيونه الحمراء... نور كوكبها السطوع فيضلها...

ولم يسحر لرقتها الوديعة، فتكمش يداه على قبض تلك الروح المرحة البريئة... ولم ينعشه عبيرها... ولم يسكره تغريدها الملائكي...

فيشفق عليها... ويرحم شبابها النضير الوثاب

بل اعمل مخلبيه... واختطفها بوحشية وجبروت... وراح يعدو بفريسته المسكينة، يتلو انشودته الرهيبة... مكشراً عن انيابه الصفراء، ولم يمهلها الا في لفظ كلمات ثلاث: جورج جورج جورج...

يريد في كل منها معنى لم يخف على جورج الحزين. «ولدي الذي اتيتك به، فهو ذكراي. فارعه رعايتك اياي»... «لا تنسني... فما نسيتك في آخر لحظة لي في هذه الحياة»... «لا تحزن علي كثيراً... ولا تبك... سنجتمع هناك... ونقترب من الله»...

واخيراً...

لقد اطفيء ذلك الكوكب...

وخبى ذاك الشعاع...

وغدا ذلك «الرمز» الجميل! بين احضان الملائكة ينتظر «جورج»!

وجورج في نشيجه وزفيره، يفتت الصخر، ويستبكي الجماد...

بيروت: (عبدالسلام النابلسي)

على الماشي ٤٠

خبريه نضيفه

كان يا ما كان يا سامعين الكلام (رزق الله) على تلك الايام. ايام ستي وستك. ايام كنا نحكي ونضحك. ثم ننام

اما اليوم ان حكينا نحكي لنبكي وان كانت (الخبرية) مضحكة تكون من صنف «المضحك المبكي».

حدلك (هالحكاية) من هذا الصنف قد لخصتها عن مقالة بقلم (احمد زكي) اكلت من جريدة سياسية دمشقية عامودين (وشقفه)

اما ملخص الحكاية يا سامعين الكلام هي انه:

مر في بيروت صاحب المقالة من يومين فقط (على قول مقالته) واستخبر واخذ معلومات عن (طرابلسي) صادفه في بيروت بان:

«الامير جورج لطف الله قد اشترى (وطوب) ضمائر اللبنانيين بالذهب «السري» من كبيرهم الى صغيرهم وهو سائر الى كرسي الجمهورية اللبنانية — حتما — وبدون ريب — ولا شك — ومن كل بد).

...

يا عزيزي ياسي (احمد زكي) احمدك على زكائك وسرعة اختزالك للاخبار المهمة التي بها — بيع ضمائر — وتسنم جمهوريات.

ما احراك بان تكون رجل تاريخي كسميك احمد زكي باشا (المصري) لكانت توازيخك (اطبطمن ابوخشب) ولكانت صفحاتها واوراقها لا تقل ثمناً عن اوراق (البنك نوط)

الاجنبي يأتي الى بلادنا ويمكث الاسابيع والاشهر ويأخذ اخبار البلاد من مصادرها الموثوق بصحتها وعندما يعود لبلاده ويكتب عنا نعترض عليه ونقول ان الاشهر غير كافية لدرس الامم والاطلاع على اميالها وافكارها. بقى انت — يا احمد افندي — بيومين وبطريق المرور توصلت ان تعلم كل اسرار لبنان؟...

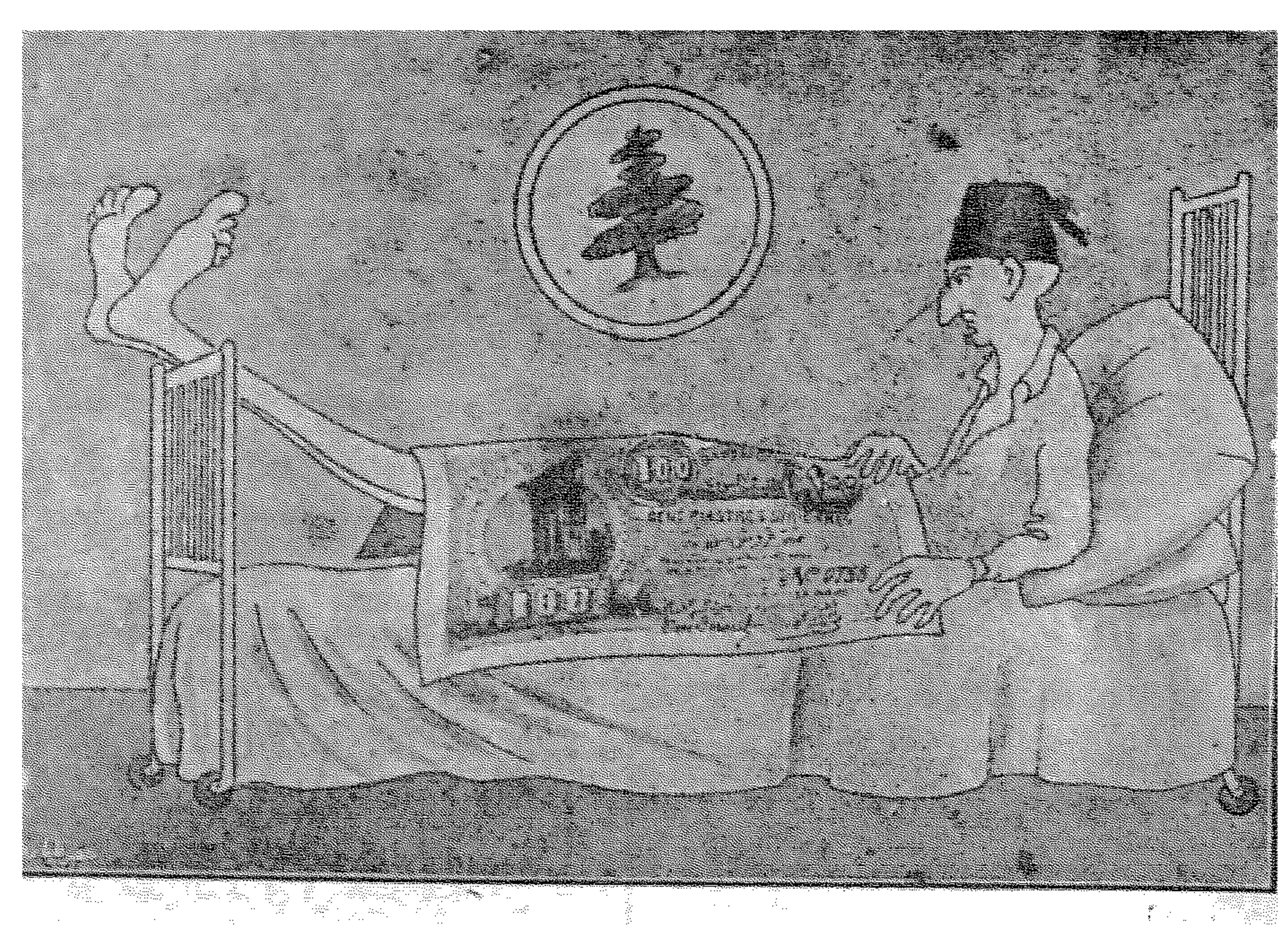
قد قلت في مقالتك ان (كل ما في لبنان، يقدس المال والوظيفة) ويا ليتك قلت (كل شخص في لبنان) حتى لا يظن القاريء انك تقصد ايضاً بطاحه وروابيه ومواشيه بما فيهم الحمير يا شيخ. بلوقت الذي تقول ان محدثك قال لك: «المقول ان لطف الله يجود بالاموال الطائلة» فيظهر جلياً ان محدثك يشك فلماذا اتيتنا انت بالجزم؟ ولماذا جعلت من الشكة جزمة؟!

ثم تقول (وهذه ظاهرة جديدة للضعف الاجتماعي والخلقي في لبنان)

فكأنك تقول ان هذا الضعف هو جديد لا تعهده فينا فيما مضى؟؟...

يا سلام على خفة عصبيتك وسرعة تقلبك!!

يا اخي احمد! ان عهدك بنا القديم وحسن ظنك فينا قد طيرها هذا الطرابلسي بنفخة مقابلة؟ ويا ليتك قلت لنا اين قبلته في بيروت، لنرى ان كانت هذه النفخة (التكييفية) كافية ان تفقدك حكمتك. لا بد اذن انها نفخة محكمة التركيب ومرصوصة لابن فن اكثر منك.



اللبناني واقتصادياته

اللبناني عند اليقظة : عجيبه شو يالي قصر هالتخت وهالغطا ؟ رجلي صاروا برا

المعرض : مازال كل لوزمك من برا • راح تصفي آخر النهار برا • • •

معرض الاحاديث

ما أكثر الكلام!

لنا صديق من الظرفاء يحمل الابتسامة في ثغره، كما يحمل الفتى المتأنق وردة في صدره • وهو من الذين يشكون في كل شيء ولا يبالون بشيء ، فلست تراه حانقاً ولا غاضباً ، لان الحياة على حد قوله ينغصها الغضب والحنق ، فالافضل ان يقضي المرء عمره راضياً هنيء البال • ورأيه ان السعادة تنقص اكثر الناس لانهم لا يقدرون الاشياء قدرها ولا يحكمون على الامور حكما صحيحاً

ولا يعني هذا ان صديقنا من المتفائلين الحمقى الذين يعجبهم كل ماتقع عليه انظارهم، بل هو على الضد لا يكاد يعجبه شيء ، ولا يكاد يثق باحد من الناس • لكن هذا لا يهمه قليلاً ولا كثيراً ، ولا يحزنه ولا يسوءه ، فهو « متفرج » في مسرح الحياة — متفرج يضحك في غير اسراف اذا رأى ما يضحك، ويصفق دون مغالاة اذا شهد ما يستفزه بالرغم عنه ، لكنه كثيراً ما يضحك ونادراً مايصفق

وهذا الصديق الذي يحمل الابتسامة في ثغره يحمل ايضاً النكتة على اسلة لسانه • لا يخلو مجلسنا اذا ضمه من نادرة غريبة او فكاهة لذيذة ، تارة تكون قريبة من الحقيقة وتارة تكون بعيدة عنها ، والتوفيق في النوادر وفي مطابقتها للواقع من الامور النادرة

جاءني صديقي امس اذ كنت اكتب •• كلا لم اكن اكتب بل اهم بالكتابة ، يشهد بذلك القلم بين اصابعي، وذلك الورق المستطيل الخاص بتحرير الصحف على منضدتي ، والسيكارة المشعلة امامي، وامارات الاهتمام والتفكير على وجهي • هذه جميعاً ادوات التحرير والتحبير ، جاهزة مؤآتية ، اذاً فسأكتب !

حياني ذلك الصديق باسما وقال :

— ما لك ؟ لعلك تفكر في موضوع مقالة تصلح بها الامة ، وتدر عليها الخيرات •• عجباً لكم معاشر الكتاب تحسبون انكم بهذه الصحائف التي تسودونها تبيضون وجه المستقبل المكفهر • انتم مثل الديوك الذين يعتقدون ان الشمس لا تشرق على الكون بسناءها وبهاءها اذا هم لم يصيحوا كل صباح ••

سحب صديقي هذه السحبة الطويلة ، فنظرت اليه مندهلاً ، لانه لم يعودني هذه اللهجة من قبل • قلت لنفسي : ما لصاحبنا المتفرج يخرج اليوم عن مزاجه المعتدل ؟ ما للابتسامة الساخرة تفارق ثغره او تكاد ؟ هل اصبح من الذين يغضبون ويحنقون، لانهم يهتمون لشؤون الحياة والدنيا اكثر مما ينبغي ، فلا يقدرون الاشياء قدرها ولا يحكمون في الامور حكماً صحيحاً ؟

وكأني به قد فطن لما جال بفكري فقال وهو يقهقه ضاحكاً :

— لا تخف سوءاً • احببت ان احدثك بمثل لهجتكم الضخمة الطنانة • ولكن قل لي : هذه الادوية والعلاجات التي لا يفتأ مصلحوكم يصفونها لادوائنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية •• هذه النصائح والمواعظ والآراء التي لا ينفك قادة الفكر ينصحون بها بسخاء زائد من منابر الخطابة ومناضد الكتابة • هل تعلم بماذا تذكرني ؟

قلت لنفسي: وصلنا الآن • دور النكتة الجديدة • ولكن علام هذه الدورات واللفتات ؟

قال صديقي : اسمع • اعرف رجلاً مشى حتى بلغ شاطيء النهر • وقف حائراً بائراً لا يدري كيف يقطعه وهو لا يملك وسيلة لاجتيازه • أتدري ماذا صنع ؟

— كلا ••

— صنع ما يجب ان يصنعه كل رجل في مثل هذا الموقف ••

— القى بنفسه في الماء واخذ يسبح ••

— لا • هو اولا لا يجيد السباحة ، وهو ثانياً لا يحب التطويل • الامر ابسط من ذلك • لقد أمسك « نفسه » من يديه ورجليه ثم قذفها الى الشاطيء الآخر ، وهناك تابع سيره !

— ؟! ••

— هل تصدق قصة هذا الرجل ؟

— لا ، والف لا

— اذاً انا لا اؤمن بالعلاجات والادوية والبراحج والخطط التي تقترحونها على هذه الامة المسكينة لتنجو من ويلاتها الحاضرة • الامة على شاطيء النهر ، ويجب ان تجتازه الى الشاطيء الآخر ، وانتم تقولون لها : ايتها الامة العزيزة ، امسكي نفسك من يديك ورجليك، وشددي عزمك، واقذفيها الى ذلك الشاطيء ، حيث السعادة والسلام! ولكن الامة لا تقدر ان تقذف بنفسها ، فحبذا لو كانت تقذف بكم ••

وقهقه صديقي وانصرف غير سامع ندائي • كنت اقول له ، لو بقي : نحن نبني للامة قارباً تجتاز عليه النهر •• نحن نصنع كذ وكذا •• وكنت اقول له اشياء كثيرة من هذا القبيل ، لكن انصرف ولم يصغ الي ، كأن ما سأقوله بعد الحقيقة التي جائني بها اليوم غير ذي بال ، بل هو كلام ، وما اكثر الكلام !

محدث

والخلاصة ايها المدقق ، ما قصدنا ان نجادلك فليس لنا جلدك ، انما القصد ان تعلم انك (باش) غلطان وان ابناء لبنان ونواب لبنان ما باعوا ولن يبيعوا ضمائرهم ، وستريك انتخابات الرئاسة من منا على ضلال مبين •

وتعلم انه لن يكون غير الدباس رئيساً وللبنان انيساً • آمين •

عابر سبيل



الشيخ خزعل

امير المحمرة

ننشر رسمه بمناسبة تعيين نجله خلفاً له على امارة المحمرة الثائرة اليوم على حكومة فارس

انشاء صناعة للاسمنت

في لبنان

اقامت الجالية اللبنانية في باريس مأدبة اليوم اكراماً للمطران عريضة رئيس اساقفة طرابلس حضرها ستون مدعواً من اللبنانيين والفرنسويين والقيت فيها بضع خطب منها خطاب للدكتور عاد امتدح فيه المنسنيور عريضة منوهاً بعمله في زمن الحرب وبعمله الآن من الوجهة الاقتصادية وانشائه معملاً للكهرباء في وادي قاديشه ويسر اللبنانيين ان يروا انشاء معمل للاسمنت وقد جاء المنسنيور عريضة الى باريس سعياً في سبيل التعاون بين الفرنسويين واللبنانيين وهو تعاون يسهل تقدم البلاد دون ان يظهر ان في طيه استعماراً متنكراً لان اللبنانيين يكرهون المشروعات التي يقوم بها الفرنسويون وحدهم • وخطب رئيس الجمعية اللبنانية مؤيداً المنسنيور عريضة في انشاء صناعة للاسمنت في لبنان وابان نظام الشركة التي انشأها لهذه الغاية • ورد المنسنيور عريضة على الخطباء شاكراً ومظهراً ضرورة تقدم اللبنانيين في مجال الاقتصاد لكي يصبحوا مستقلين حقيقة ثم قال انه يسره ان يشترك مع شركة فرنسية في سبيل يسر لبنان ثم اعرب عن الشكر لما لقيه من الحفاوة في فرنسا ومما قاله عن الشركة التي هي اول شركة افرنسية ولبنانية ان رأس مالها تسعة ملايين فرنك يكتتب الفريق الفرنسي بنصفه والفريق اللبناني بالنصف الآخر وقد قابل الحضور اقواله بالتصفيق

قررت الحكومة ان تستبدل وظيفة مدير الدوائر الاقتصادية بوظيفة ملحق لبناني لدى المكتب الاقتصادي في باريس وان يخصص للمركز الجديد نفس الراتب الذي كان للوظيفة الملغاة •

ويقال ان دار الانتداب تتردد في الموافقة على هذا الرأي •

قررت الحكومة سحب مشروع ضريبة البنزين الذي كانت قدمته الى المجلس النيابي لتتذرع به في عدم اعفاء بنزين القناصل من الضريبة • ويقدرون هذا السحب تراجعاً الى الوراء

تقيم جمعية متخرجي المعهد العلماني بعد ظهر اليوم في قاعة معهد بيروت حفلة تكريمية للمسيو بينار

في عالم الرياضة

كرة القدم — مباراة

الفريق الثاني الرياضي والفريق الارمني « شانت »

بما انه ليس لدينا الوقت الكافي للاشراف على كافة الاندية لمشاهدة مباراتها فقد وضعنا من ينوب عنا عند اغلبها وهذا وصف المباراة التي اقيمت بين الفريق الثاني الرياضي والفريق الارمني شانت

الشوط الاول

كان يوم الاحد الماضي يوماً مشهوداً يعج بالجماهير وكلهم من علية القوم من محبي الرياضة وابنائها . لم تطأ قدماي ارض الملعب الا والحكم ينفخ بصفارته نفخاً متواصلاً يدعو الفريقين للمباراة ، فهرولت مسرعاً واخذت مقعداً كان يشرف على كافة ارجاء الملعب . نزل الفريق الارمني للملعب يبني من الاحلام آمالا وتبعه الفريق الرياضي وهو لا يقل عن الاول تحمساً ثم بدأت المباراة وكانت الساعة الثانية تماماً واخذ الهجوم الارمني يشدد على الفريق الرياضي وأمله ان يخترق الدفاع فاثمرت جهوده اذ لم يمض على بدأ اللعب خمسة دقائق الا وجناح الارمن الايسر يستلم الطابة وينزل بها نحو الهدف وبينما هي تتلاطم امامه شاطها احدهم شوطاً صائباً اودعها المرمى . اثرت هذه الاصابة بلاعبي الفريق الرياضي فارهق اللاعبون انفسهم وتفانوا في سبيل التعادل واصبح هدف الارمن في خطر بين آونة واخرى ، والفريق الرياضي لا يهدأ له بال ، الى ان قام بهجوم شديد ابدع فيه اللاعب شفيق صيداني الجناح الايسر ، وكان من جرائه ان اصاب هدف الارمن للمرة الاولى ! (وتعادلا) . ودامت المباراة حامية بين الفريقين مدة غير قليلة ، وفجأة تسيطر الارمن على الملعب وقاموا بهجوم شديد كان له السيد توفيق شرتوني قلب الدفاع بالمرصاد فبدد هجومهم مرات متوالية الى ان انتهى الشوط الاول

الشوط الثاني

بدأ الشوط الثاني الساعة الثانية والدقيقة الثلاثون واخذ افراد الارمن كل منهم يتكل على نفسه فاضمحلت قوتهم وقام الفريق الرياضي بهجوم استلم على اثره الكرة عبدو الجناح الايمن وعلى اثر توصيلات متتابعة بينه وبين اللاعب صلاح حماده قذفها هذا بضربة نحو الهدف أعيت حارس المرمى عن صدها فسجلت للفريق الرياضي الاصابة الثانية وقد بذل الارمن جهوداً مشكورة واخترقوا دفاع الرياضي فاعترضهم الظهير محمود القيسي وخلص الكرة من الجناح الايسر ثم اوصلها بضربة قوية لشفيق شرتوني وهذا اوصلها بدوره الى صلاح حماده فشاطها الاخير شوطة بديعة على هدف الارمن ولكن الحارس كان يقظاً فصدها عن مرماه . ودامت المباراة بينهم جارية والجماهير تحرض اللاعبين الى انتهاء الشوط الثاني وهكذا اسفرت المباراة عن فوز الرياضي بأصابتين مقابل واحدة

ع . ش « منير بكداش »

رواية العدد

الهرب

دخل جيرار وقال لي :

— هل وجدت سائقاً لسيارتك ؟

— عرضوا علي عدداً منهم ولكن حتى الآن لم اعتمد على واحد منهم

— اتأخذ سائقي ؟

— سائقك ؟ شارل ؟ كيف !! ستتركه ؟

— لمدة سنة فقط مدة غيابي ويهمني ان يكون في مركز حسن فلم ار اوفق من وضعه عندك يا صديقي اذا لم يكن هناك مانع

— ماذا اسمع يا جيرار اتسافر ولمدة سنة فما الداعي لهذا السفر الطويل ؟

عند هذا السؤال زفر صديقي زفرة حاول اخفاءها عني وتغيرت ملامح وجهه وتمتم قائلاً :

— يلزمني يا موريس تغيير هواء خارج فرنسا بسبب حادث ..

— للقلب دخل بهذا الحادث .. أليس كذلك؟

— آه .. قبل كل شيء هل اتفقنا بخصوص شارل ؟

— اتفقنا واني اشكرك على ذلك

— لا فائدة من ان اوصيك به . فهو شاب خدوم تقدر ان تتكل عليه بكل شيء

— اعلم انه لؤلؤة ...

— لا تضحك يا عزيزي . صدقني انه اثمن من جواهر الارض

— كن مطمئناً يا جيرار فاني ساهتم له نفس اهتمامك . ولا انسى بانكما كنتما سوية في معركة (المرن) وقد نجاك من الموت

— قد نجاني ايضاً مما هو اعظم من الموت ..

قال هذا بعد ان قبض على كتفي بشدة ولبث برهة يحدق بنظره الي ثم قال :

— اصغ الي :

تعرفت في مدة هذا الصيف الى امرأة جميلة على شاطيء ـ فوراس ـ والى زوجها الذي كان وديعاً كالحمل ـ اعذرني لعدم تسميته لك ـ وكل ما يمكنني ان اصفهما لك انهما كانا يحبان بعضهما وليس لهما اولاد وهما حديثا النعمة لكنهما غير ثقيلين .. لطيفان ، هادئان ، سعيدان ، سليما النية . وعند اواخر الفصل عزم الزوج على ترك الشاطيء وتمضية ماتبقى من الصيف بمنزل يملكه قرب معامله في اعالي (سافواي)

عندما شعرت بقرب الافتراق عن هذه العائلة التي كنت كواحد منها .. شعرت بانقباض في نفسي وطرأ على محادثتي ونظراتي الى الزوجة .. تغير ظاهر يدل بوضوح على جزعي من هذا الفراق المزمع .

ما لبثت الزوجة طويلاً حتى رضخت تحت تأثير تلك النظرات المنكسرة ... وذاك الصوت الحزين .. وتطرقت الشفقة .. الى قلبها علي ، لأني كنت احبها من صميم فؤادي ولم ازل ...

جاء يوم الفراق وسارت السيارة يقودها الزوج وفي داخلها سائلة لي وبجانبها شقيقتها الصغيرة بعد ان تبادلنا ارق عبارات الوداع وشعرت (مالكتي) عندما صافحتني بيدي المثلجة ولم تمالك النظر الى عيني طويلاً .. فلبثت مصعوقاً في موضعي حتى غابت السيارة عن نظري

آلمني هذا الفراق كثيراً وحاولت ان انسى وكدت اظفر بما حاولته . ولكني فوجئت بدعوة منهما (او بالاحرى منها) يدعواني بها لتمضية بضعة ايام عندهما .

اثارت هذه الدعوة براكين فؤادي ونظرت الى ورقة الدعوة كأني انظر الى شهادة ناطقة بتبادل الحب بيني وبينها بعد ان بخلت علي بكلمة حب تسمعنيها على الشاطيء .

لم اذق طعم الكرى في تلك الليلة من شدة فرحي فما لاح الفجر حتى كان سائقي شارل يطرق على الباب كما اوصيته فوجدني لابساً انتظره فنظر الي نظرة كأنه يقول لي بها : قد علمت بغرامك الجديد .

ساق شارل سيارتي بمنتهى السرعة لعلمه بان هذا يسرني . وعندما ابتدأنا نصعد ذاك الجبل المرتفع وجدنا الطريق ضيقة وذات تعاريج كثيرة وقصيرة وكلما صعدنا وعلونا تزداد الطريق خطورة فاخذ شارل يسير الهوينا وخصوصاً بعد المغيب . فما كاد الليل يدهمنا بجيشه الدامس حتى اشرفنا على منزل صاحب الدعوة فرأيناه يتلألأ بالانوار كأن عند صاحبته عيداً ... او كأنها لم تكن تشك بعدم تلبيتي للدعوة ..

...

هناك لم يكن معهما غير الابنة الصغيرة التي عرفتها على الشاطيء ونسيبة لهما عجوز

المنزل كان وسيعاً ذا حديقة غناء وسطها بركة كبيرة حوت اجمل الاسماك ومن فوقها قامت قبة (كيوشك) من ابدع ما صنع من الحديد المعرق وصعدت على شبكاتها اغصان الياسمين والرياحين لتظلل الجالسين حول هذه البحيرة على مقعد كأنه عقد لف على جيدها الرخامي وكأن تلك القبة برنيطتها .

يمكنك يا صديقي موريس ان تتصور الآن حالتي السعيدة والشقية معاً . كنت سعيداً بتمتعي بمرأى من احب . وكنت شقياً كلما نظرت اليها نظرة حب واحسبني لصاً مجرماً كلما لمست يدها للسلام تجاه زوجها الذي دعاني وانزلني في داره بكل صفاء نية ونقاء قلب

جاءني يوماً الزوج معتذراً مني لاضطراره الى التغيب عن المنزل منذ ثلاثة ايام لامر مهم يتعلق باشغاله .

ماذا حصل في هذه الثلاثة ايام ؟

حصل اني اطلقت العنان لغرامي وبحت لها بما يكنه قلبي من هيام قاتل فوجدت عندها مثلما عندي ولكن ابت علي نفسي ونفسها خيانة الرجل تحت سقف بيته فتم الاتفاق بيني وبينها على الهرب سوية الى باريس حيث نعيش العمر غير مفترقين

أعلمت شارل بالامر وقلت له كن على استعداد غداً مع الفجر تأتيني بسيارتي امام باب الحديقة واياك ان تشغل (الموتير) . ان « الفرين » يكفي لتسيرها من مربطها المرتفع الى هناك حيث ترانا بانتظارك .

لم انم تلك الليلة . خرجت الساعة الثانية بعد منتصف الليل الى الحديقة وبعد ساعة خلتها عاماً رأيت مدام .. نازلة من مقصورتها ثم دخلت في الحديقة وغابت عن نظري فاسرعت الى تحت الصفصافة في آخر الحديقة حيث كان الموضع المعين فوجدتها وصلت قبلي

وقفنا كلانا ننتظر مجيء شارل بالسيارة فكنا نسمع دقات قلبينا في تلك الدقيقة اثناء انتظارنا السيارة التي ما كدت أراها تمر كالشبح امامنا من خارج السور الحديدي حتى اسرعنا الى الباب الخرجي وصعدنا اليها بسرعة فتابعت سيرها في المنحدر دون الالتجاء الى الموتير

فما كدنا نبتعد عن المنزل قليلاً حتى حاولت ان اضمها الى صدري واشفي غليلاً طالما غلي بين جوانحي فرأيتها تدفعني عنها بلطف قائلة :

— رويدك ياجيرار لا تكن عجولا

— ماذا ؟؟

— لم نزل نسير في ملك زوجي

عندئذ اردت ان اقول لشارل : اسرع ودعني اخلص من منزل زوجها ومن ملكه وأصل الى ارض الحرية ارض النعيم .. فرأيت شارل قد فتح موتيره وامرع . فطربت له ولذكائه ..

لكن شارل سار بسرعة غير محمودة العاقبة بين الاطلال والوهاد فضلا عن تلك المنحدرات المخيفة ، ورغم اعتمادي على مهارته رأيت نفسي مضطراً بالنظر للسرعة التي كان يسير بها ان اقول له :

— خفف السير يا شارل

فاتى بحركة من رأسه كأنه يقول لي :

لا اطيع . وتابع السير باكثر سرعة .

فصاحت رفيقتي باعلى صوتها

— جيرار ! مر سائقك بان يتمهل لاننا سنصل الى منعطف خطر للغاية ومشرف على واد سحيق وليس بيننا وبينه سوى مائة متر فقط بربك مره !

— شارل خفف . شارل مالك لا تسمع

ثم مددت يدي اليه لانبهه ظناً مني بانه نعسان فما كدت اشده بقبعة كبوته المرتفعة على جانبي وجهه حتى اقشعر بدني خوفاً

وعوضاً عن ان ارى وجه شارل الحليق رأيت رجلا ملتحياً كأنه زوج رفيقتي فهالني الامر واي هول لا سيما انه عندما شعر بيدي تلمسه ابتعد عني وارجع قبعته على وجهه وزاد في السرعة

اما انا فانني من قمة رأسي الى اخمص قدمي اصبحت كقطعة من ثلج وعلمت (بلحظة) ان الزوج المغدور شعر بحبنا فاعلن لنا سفره ولم يسافر بل اختبأ قرب منزله يراقبنا . ولكن كيف؟؟ انا اسريت الى شارل امس . هل كان مختبئاً وراء الاشجار وسمعني ؟ فاين ذهب بشارل ؟هل قتله ؟ واني يقود سيارتنا ليموت معنا في هذه الهاوية التي اصبحنا على قاب قوسين منها ؟ واذا قلت لها ان هذا زوجك الذي يقود بنا السيارة فماذا تراها تصنع ؟ رباه انشلني من هذا الموقف

ثم للحال شددت على يدها واشرت لها بان لا تنبس بكلمة ثم صحت :

— شارل ارجع بنا الى البيت حالا فقد تغير

فكرنا • ارجع حالا بحيث لا تدع احداً يعلم بخروجنا هذا قطعياً • هيا لم يزل عندنا متسع من الوقت قبل ان يدركنا النهار بضوء • قف وارجع …

وقف والحمد لله .. ورجع ..

فتحت رفيقتي فاها ونظرت الي مستغربة فاعدت اشارتي لها بان تلزم السكوت • فصمتت خائفة لما ظهر لها من اضطرابي وبرودة يدي

فما كادت السيارة ترجع بنا حتى شعرت بحرارة الحياة تعود الي واخذت دقات قلبي ترجع لحالتها المألوفة • هكذا نجوت من عار الخيانة ونجت معي هذه العائلة الهادئة السعيدة ولذلك اريد السفر الآن يا عزيزي موريس والابتعاد عن المنزل وعن المدينة لان السفر هو الدواء الوحيد لشفاء جرح الغرام •

موريس — كيف تقول ان العائلة قد نجت وبقيت بهدوها وسعادتها فماذا صنع الزوج عند رجوعه بكما الى المنزل ؟

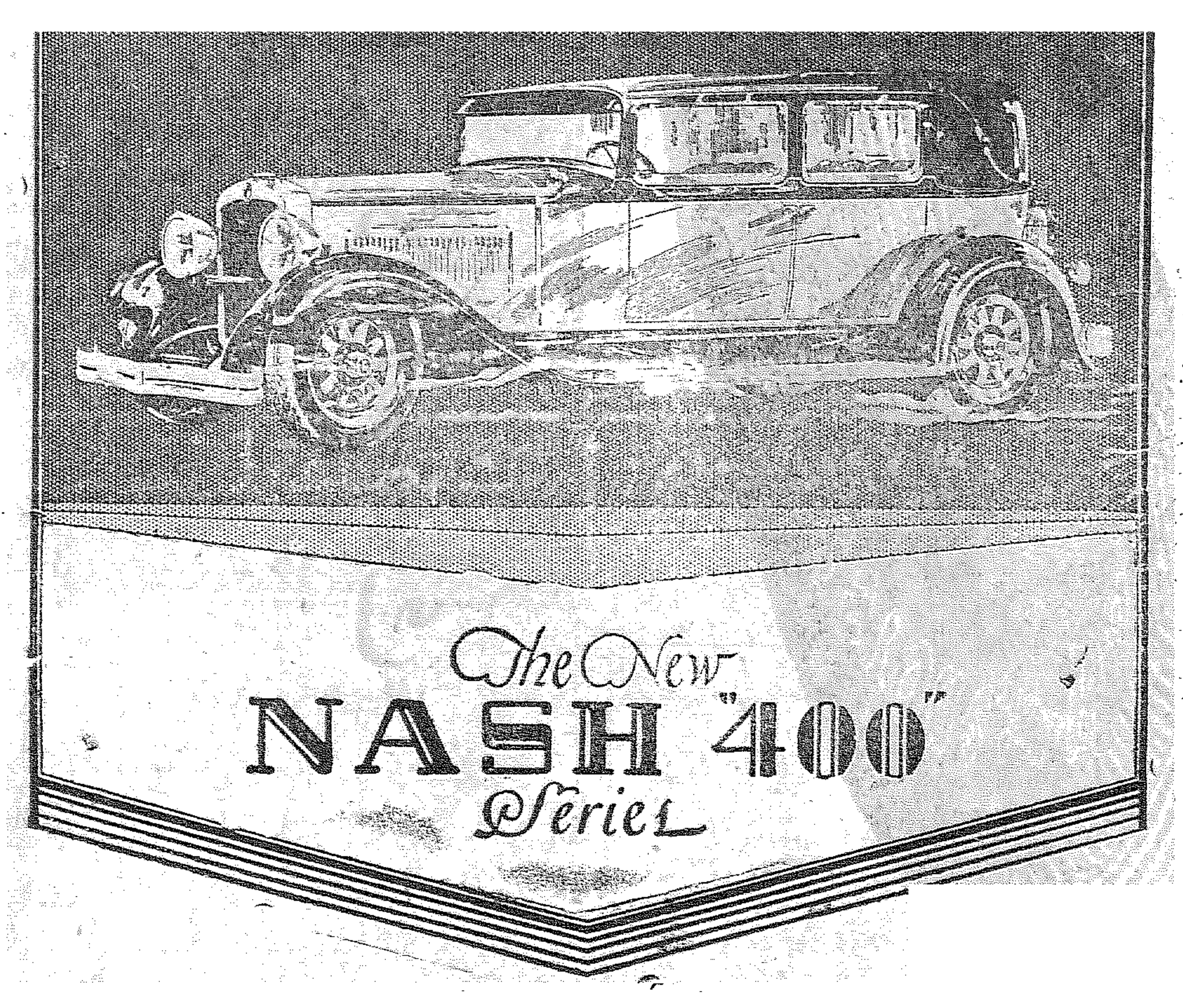
— الزوج لم يعلم بشيء والسائق الملتحي بلحيته لم يكن سوى شارل نفسه الذي لم ير وسيلة لارجاعي عن غيي وهوسي غير هذه، ولذلك قلت لك واقول ان شارل قد نجى حياتي بذكائه ونجى شرفي وشرف من احب ولعل كان ايضاً في الامر قتل وانتقام • الا تعد خدمته هذه افضل من تلك • قل لي الآن : هل اسافر واكون مطمئناً على شارل ؟

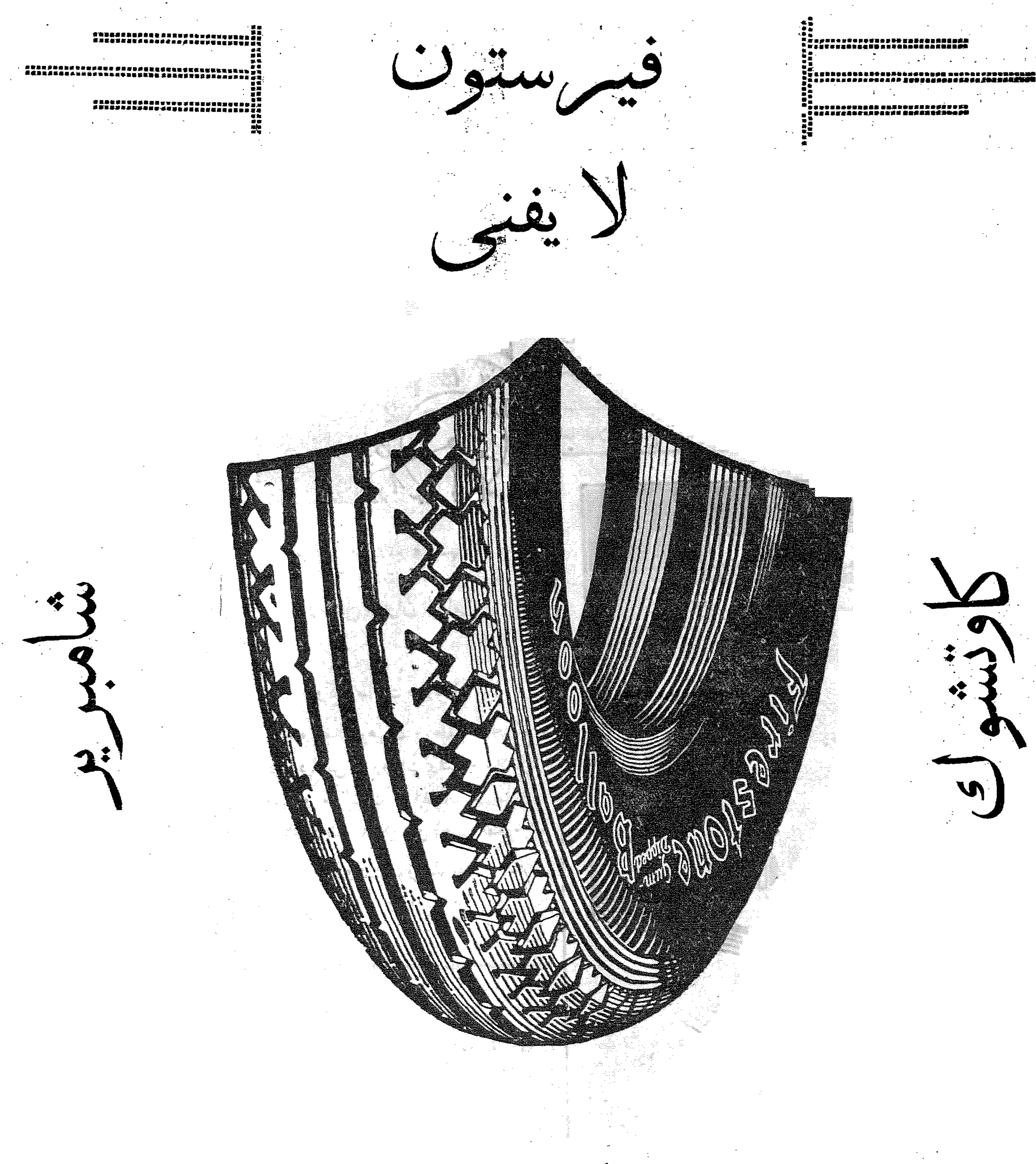
— سافر يا عزيزي وكن مطمئناً •

زفاف اديب

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف حضرة الاديب الخواجه جورج سهلب على الآنسة المهذبة ماري شويري فندعو للعروسين بالتوفيق والسعادة






فيرستون
لا يفنى
كاوتشوك
شامبرير